

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 333

محمد بن صالح العثيمين

ازواجهم يتريصون ازواجهم يتريصون فيكون لها التقدير مبتدأ نعم خبره جملة يتريصت والجملة من المسلم والقضاء قبر المبتدأ الاول طيب جملة يتريصن المصطفى الخطبة معناه هو ان يعرض الانسان نفسه على المرء ليتزوجها - 00:00:00

ويطلبها ويطلبها اليه وسميت خطبة اما من الخط بمعنى الشأن لانها لان هذا شأنه عظيم واما من من الخطابة لانها مقرونة بالقول طلب الانسان الزوجة الى نفسه يكون مقرونا بالقول - 00:00:33

حتى لو كان في مسألة يأتي الخاطب الى المرأة واهلها ويخطب فيها يعني يتكلم بخطبة ثم يبدي انه يرغب وربما الان في وقتنا الحاضر يصدر طلب المرأة بخطبة كتابية يكتب من فلان الى فلان - 00:00:59

يغفر له مهما يحتاج الى الى بيانه برغبته في يد المرأة ولكن مع هذا يفرقون بين الخطبة بالكثر وبين الخطبة بالضم فيقول الخطبة هي القول مشتمل على الوعظ والتذكرة وما اشبه ذلك - 00:01:22

والخفة هي طلب المرأة لتكون زوجة للخاطب وقوله من خطبة النساء هذى عامه ما في احد هنا قدم النساء هنا عامه لكنه يراد بها الخاص او نقول ان الها للعهد - 00:01:46

العهد الذكري وهو قوله ازواجا يعني لا ولا في معاصمهم خطبة النساء يعني المذكورات وهن الازواج المتوفى عنهم ازواجهم واضح وعلى هذا فتكون الها للعهد الذكر لكن اللفظ جاء بغير اللفظ - 00:02:14

بل جاء بالمعنى بخلاف قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فلان رسولا فرعون الرسول لان العهد الذكري لكنها جاءت باللفظ الاول تماما هو كما في قوله - 00:02:46

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة وبين المصباح الزجاجة يعني المذكورة الى طيب هنا النساء عادت الى الازواج بالمعنى فيكون المراد النساء هنا من اللاتي توفي عنهن ازواجاهم - 00:03:04

فيما عرضتم به من خطبة الاسلام اي بالقول او اكتنتم في انفسكم بدون قول اتمتم اي اخفيت واغمرتم في انفسكم بانكم ستتزوجون هذه المرأة التي توفي عنها زوجها ولكن بدون - 00:03:33

ان تخبروها او تخبروا احدا لكن تضرم طيب واذا كانت امراة لم يتوفى عنها زوجها وليس مع احد هل للانسان ان وكان في نفسه سيتزوجها ما فيش شك يجوز اذا كان يوجد ان يخاطبها بصريح - 00:03:55

الخطبة فان اضماره في قلبه ان يتزوجها من باب اولى طيب وهذه تأتي بالفوائد الحقيقة انها هذه فائدة طمرت في اخر الوقت قال او افلمت علم الله انكم ستدركونه علم - 00:04:19

كلمته علم مشتق من العلم وقد سبق لنا ان العلم ها ادراك الشيء ادراكا جازما كمل مطابقا ادراك الشيء ادراكا جازما مطابقا مثل ان ادرك ان هذا مصحف وبعضكم لنا - 00:04:39

مجازم طيب خرج بادراك عدم الادراك ويسمى جهلا تم جهل انسان ما يدرى عن الشيء هذا ليس عنده علم الجهة جازما خرج به ونقشر والظم والوهب تكفى الظن والوهم فالظن - 00:05:07

هو ما يتترجم في نفس الماء مع احتمال غيره ووهم هو الترفي المرجوح وهم هو الطرف المرفوع والشك متساوي طرفين ذو الطرفين ما في توضيح ولا هذا وهذا يقوله العلامة - 00:05:41

في باب اصول في بحث اصول الفقه وهو غير الشك والظن الموجود في الفقه لان الشك والظن في الفقه وما تنافي اليقين يعني

فالمترجم ليس بشيء عندهم فلو ان الانسان كان على وضوء ثم شك - [00:06:10](#)
من انتقض وضوئه لكن ترجم عنده انه فقط فانه يعمل بهذا الظن ولا لا؟ نعم. لا ما يؤمن بهذا الظن يوم يتوضأ كان متوضأ وشك هل احدث ام لا وغلب على ظنه انه احدث - [00:06:37](#)

فهل يعمل بهذا الظن ويتوضاً ها؟ لا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا ينصرف حتى يسمع صوتاً او يجد ريحًا فالظن الاحكام العملية ملحق لماذا ملحق بالشك الظن الطارئ على المتيقن - [00:06:59](#)

طيب اذا هنا علم الله ان العلم هو ادراك الشيء ادراكًا جازماً مطابطاً مطابطاً خرج به الجهل مرکب لأن الجهل المرکب يدركه الانسان شيء على خلاف حقيقته غير مطاعم فلو سألنا شخصاً وقلنا له - [00:07:25](#)

متى كانت غزوة بدر قال لا ادري هذا جهل بسيط جزاه الله خير ولو سألنا شخصاً آخر متى كان حضرة بدر فالحمد لله الذي نصر نبيه في يوم بدر وسماه يوماً فرقان - [00:07:47](#)

وانزل فيه ايات عديدة من القرآن كانت غزوة بدر في السنة الخامسة من الهجرة في ربيع الاول ايش جاهل هذا؟ مرکب لو كان عنده هذه الخطبة؟ نعم هذا جهل وجهل مرکب - [00:08:12](#)

جهل مرکب وما اكثرا الجهال المرکبين ها وان كانوا فصحاء اذا نقول هذا هذا جهل جهل مرکب ايها اسوأ حالاً او الجاهل البسيط الجهل البسيط اسوأ حالاً يعني الجاهل المرکب ليش؟ لانه - [00:08:30](#)

لان جهله مرسب من جهليين ها جهل بالواقع وجهل بنفسه وعندنا اصلاً انه عالم وليس بعالم فقد جهل نفسه مجاهد بالواقعي ولهذا سماع العلماء جهلاً مرکب طيب سألنا سألنا ثالثاً وقلنا متى كان صلاة الفجر - [00:08:55](#)

قال اظنه اما في الثانية او في الثالثة هذا جاهل لكن عنده نوع من العلم الا انه شاب صحي ولا الا انه ما ادركها اطرافاً جازماً لما قال الثانية صحيح هي في الثانية - [00:09:18](#)

لكن عنده شك اللي هي في الثانية او في الثالثة طيب الله عز وجل علمه محيط بكل شيء ازواً وابداً ما اذنوا ابداً يعني ازواً فيما مضى وابداً فيما يستقبل - [00:09:38](#)

ويدخل فيهما الحاضر لأن الحاضر اللحظة التي قبل لحظة الان نعم واللي بعده؟ مستقبل وهي نفسها لا تتقسم هي اما حاضري واما مستقبل واما ماضي لكنها في لحظة تتقسم على كل حال الله عاد عز وجل عالم وعلمه محيط بكل شيء ازواً - [00:09:58](#)

وابداً واعلم ان علم الله عز وجل لم يسبق بجهل ولا يلحقه ولا نقص في الشمول قد احاط بكل شيء علماً ومنها علم الله انكم ستذكرونهم ستذكرونهم بالقول او بالقلب - [00:10:24](#)

بهم جميعاً يذكرها الانسان بقلبه ويذكرها الانسان بلسانه يذكرها مثلاً لاخوانه لابيه لابنه مثل صديقه وما اشبهه بأنه يرغب ان يتزوج فلاناً او يذكر ذلك بقلبه يذكر ذلك بقلبه وفي نفس - [00:10:50](#)

علم الله انكم ستكونونه ولكن هذا معطوف على قول لا جناح عليكم بما عرضتم به من حفظ النساء او تنهوا بانفسكم ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً - [00:11:16](#)

قوله لا توعدوهن هذا نهي ولا خطأ ناهي ولكن لا توعدوهن يعني وش الدليل هذه النور الخمسة اذا حذفت النون فلابد من نصب او جازم وان كان قد تحذف كثيراً - [00:11:34](#)

احنا عاملين وقاية وقد تحذف ايضاً لكن ليس بكثير مع عدم الوقاية قال النبي عليه الصلاة والسلام والله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فلا تدخلوا الجنة ولم يقل - [00:12:01](#)

لا تدخلون مع انه نافية هذه ولا تؤمنوا نعم ولم يقل ولا تؤمنون مع أنها نافية وليس بنافية طيبها نقول الاعراب لا نافية وتدخل فيها المضارع مرفوع بثبوت النون المحفوفة للتخفيف - [00:12:24](#)

نعم طيب قال ولكن لا تواعدوهن سراً كلمة السر ذكر المفسرون كثير منهم ان السر من اسماء النكاح اي لا تواعدوهن نكاحاً وقالوا ان السر من اسماء النكاح لانه يقع بين الرجل وامرأته - [00:12:47](#)

وقال بعض العلماء لا تواعدوهن سرا اي فيما بينكم وبينهن فيما بينكم وبينهم اذا نهي عن السر في العلانية من باب اولى ويختلف الاعراب بناء على القولين فاذا قلنا ان سرا هو النكاح - [00:13:14](#)

صار مفعولا ثانيا يعني لا تواعدوهن نكاح اذا قلنا ان السر ضد العلانية والمعنى لا توعدون وعدا سوريا دارت او ما هو مطلقا يعني وعدا سرا تران وايا كان فانها فان الله عز وجل - [00:13:42](#)

ينهى عن ان يصرح للمرأة بعدة النكاح الا ان تقولوا قولوا معروفا الا هذه اداة استثناء ولكن هل الاستثناء هنا منقطع او متفرق ان كانت بمعنى لكن فهو منقطع ان كانت بمعنى الا - [00:14:08](#)

فهو مقتصر هذا من حيث التقدير ان قدرت لا الا بمعنى لكن فهو منقطع وعلامة اخرى معنوية وهي انه اذا كان ما بعدها من جنس ما قبله فهو اذا لم يكن من جنسه - [00:14:37](#)

ها هو منقطع فهو منقطعون نعم طيب - [00:15:00](#)